

فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثره في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقلياً

إعداد

د. هاني بن علي سعيد العمري*

مقدمة Introduction

يشهد العصر الحاضر تطورات متتابعة بوصفه عصر المعرفة، مما يتطلب تأهباً دائماً من المعلمين، والقائمين على ميدان التربية لتنمية المهارات المستحدثة، والاهتمام بتخفيف حدة المشكلات، والاضطرابات المستجدة في هذا العصر؛ وذلك لما للتربية من دور مهم وإيجابي في تكيف الفرد مع البيئة.

وتعدّ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أبرز الفئات المجتمعية التي تحتاج إلى اهتمام غير عادي، ومساندة من أفراد ومؤسسات الدولة كلها؛ ليكونوا ذوي فاعلية في المجتمع (بروسيل وإيكرت، ٢٠١٣).

والمعاقون عقلياً هم فئة تنتمي إلى فئات الاحتياجات الخاصة، والمعروف عن الإعاقة العقلية بأنها حالة تصيب النمو العقلي، وتؤدي إلى عدم اكتماله نتيجة مجموعة من العوامل العضوية أو الوراثية أو البيئية، مما يؤثر في مستوى ذكاء الشخص بصورة سلبية تعيق تقدمه العلمي، واكتسابه للمهارات المختلفة (محمد، ٢٠١١).

يجب عدم الاقتصار على الجانب التعليمي فحسب في تعليم الطالب المعاق عقلياً؛ بل إن تأهيله بالقدرات، والاتجاهات، والمهارات الاجتماعية، أصبح ضرورة ملحة (أبو النصر، ٢٠٠٤: ١١٥).

* أستاذ مساعد - كلية التربية - جامعة الطائف

➤ تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية - رقم مشروع البحث (١٤-٤٤١-١) العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١هـ.

تعمل القصة على تنمية الفضائل والقيم في نفس المتعلم؛ لأنها أيسر في الدخول إلى عالم الطفل، وأنها تبقى أثراً في نفسه ووجدانه، فالقصة بالنسبة إلى الطفل هي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، وبذلك يكون للقصة أثر بالغ الأهمية في حياة الطفل وتربيته، وللقصة أثر كبير يساند عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، ويقاس مدى نجاح القصة بدرجة تزويدها للطفل بالخبرات المختلفة (الكيلاني، ١٩٩١: ٥٤).

ويبرز دور القصة الاجتماعية، وأهميتها في تلبية حاجات ذوي الإعاقة العقلية؛ مثل: الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، حيث تنمي القصة جوانب النمو لدى الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، وفي هذا الصدد فقد وجد الشيخ (١٩٩٧: ٧٩) أن "القصة تنمي لدى الطفل القدرات العقلية المختلفة؛ مثل: التذكر، والتخيل، والتفكير، والتحليل، والنقد، والقدرة على حلّ المشكلات، وأنها تعرف الطفل بمجمعه، ومقوماته، وأهدافه، ومؤسساته، ولها أثر بالغ الأهمية في تنمية الجوانب النفسية لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية لما تتمتع به من الحوار، والتأمل في النفس، والقدرة الحسنة، حيث تسهم في ترقيق العواطف، والوجدان، وتنمية المشاعر، والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية، وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات".

وتقوم القصة بدور محوري في تنمية المفردات اللغوية السليمة، وكيفية النطق اللغوي للطلاب ذوي الإعاقة العقلية؛ مما يجعله أكثر تحكماً بمخارج الحروف، وأكثر إتقاناً لنطق الكلمات، ومن ثم تزيد الحصيلة اللغوية للطالب ذي الإعاقة العقلية من خلال كلمات القصة، وعبارات اللغة العربية، وتعويد النطق السليم، فحينما يكتسب الطالب ذو الإعاقة العقلية المفردات اللغوية تتكون لديه ذخيرة لغوية تجعله قادراً على تركيب الكلمات والجمل؛ فيصير قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة، وكتابة، واستماع، وتحدث، وبذلك يصبح لدى الطفل طلاقة لغوية وقدرة على التواصل الاجتماعي (الحميد، ٢٠٠٥).

يستطيع الطفل ذو الإعاقة العقلية التفاعل مع القصة ويتوحد مع شخصياتها؛ فمن خلال تفاعله يكتسب عدداً من الخبرات والقيم والاتجاهات، وتنمي الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية (الكيلاني، ١٩٩١).

فعلى صعيد الجانب العقلي؛ تعمل القصة على إكساب الطفل المعلومات المختلفة، أما على صعيد الجانب الاجتماعي؛ فتحتوي القصة على اتجاهات اجتماعية، إذ تعمل على غرس القيم النبيلة لدى الطفل وترسيخ القيم الفاضلة وحبّ الخير، فالقصة من خلال كلماتها ومضمونها تحتوي على أهداف اجتماعية تبرز للطفل القيم الحميدة وتشعره بالانتماء إلى مجتمعه، وتنمي

العادات الاجتماعية السليمة من كرم، وتعاون، وحب، وإيثار، وتضحية، وصدق، ووفاء، وتكسبه مهارات التواصل مع الآخرين (More, 2008; Reynhout & Carter, 2006).

وللقصة دور فعال وإيجابي في النمو الانفعالي للطفل، فمن خلالها يعبر الطفل عن مشاعره المكبوتة وانفعالاته الضارة، ويخفف من حدة القلق والتوتر، وبها يدخل السرور والبهجة إلى نفسه ويتعلم المشاركة الوجدانية، كما أنها تنمي مشاعر العطف والحنان لدى الطفل من خلال التعاطف مع الضعفاء في أحداث القصة والإحساس بمعاناتهم (Delano & Stone, 2008).

وعلى ذلك؛ تنبع أهمية القصة للطفل من أهداف القصة ومهمتها التربوية والاجتماعية، وتعدّ قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة على النمو اللغوي للطفل، وتكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو والنضج، وتسمح للطفل بأن يعيش حياته مستمتعاً بها ومتفاعلاً مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة (أحمد، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة :

برزت مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحث وإطلاعه على فئة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وسبل تعلمهم؛ إذ لاحظ وجود قصور في الخدمات المقدمة إلى الأفراد المعاقين عقلياً، وأنهم لا يحصلون على الخدمات المناسبة لاحتياجاتهم، إضافة إلى التأثير السلبي للإعاقة في شخصية المعاق ونفسيته وأسرته والمجتمع، فهي قد تعرضهم للفشل والإحباط أكثر من الأفراد العاديين، مما يشعرهم بالدونية وعدم الكفاءة، وعدم الرضا عن الذات، ويغلب عليهم النزوع إلى العزلة والانسحاب التي تحدّ من اكتسابهم وتعلمهم للمهارات الاجتماعية، ومن ثم تحدّ من توفير فرص النجاح لهم، ومساعدتهم على التفاعل مع المعطيات المتاحة لهم في حياتهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة، وأنه ثمة قصور ومحدودية في البحوث والدراسات ذات العلاقة، وبناءً على ما سبق يمكن صوغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقلياً؟، وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس حدة الاضطرابات الانفعالية؟

٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس حدة الاضطرابات الانفعالية؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلّم.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية: تسليط الضوء على فئة ذوي الإعاقة العقلية، والمشكلات التي قد يواجهونها في حياتهم في مرحلة مهمة من تكوين شخصية الفرد المعاق واتزانه النفسي ومهاراته في جوانب الحياة كلها، ومن ثم النهوض بالخدمات لهذه الفئة، وكذلك تناولت الدراسة متغير المهارات الاجتماعية، وسعت إلى تنميتها لدى عينة الدراسة، الذي يدخل ضمن اهتمام المسؤولين والتربويين والباحثين في مجال المعاقين عقلياً القابلين للتعلّم، وقد تسهم الدراسة في إثراء الإنتاج الفكري والمعرفة العلمية، وتوضح أهمية الدراسة النظرية أيضاً في إثراء المكتبة العربية بمعلومات جديدة قد توفر مرجعاً للباحثين، وقد تفتح للدارسين آفاقاً لبحوث مستقبلية تدرس متغيرات الدراسة من جوانب مختلفة.

الأهمية التطبيقية: تعدّ الدراسة من المواضيع التي تسعى إلى إفادة الاختصاصيين في التصدي لبعض مشكلات المعاقين عقلياً القابلين للتعلّم دون عزل هؤلاء الطلاب عن أقرانهم العاديين، بصورة تساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية والانخراط في خبرات شخصية، مما يؤثر في شخصيته ونفسيته سعياً إلى تكوين اتزان نفسي لدى هذه الفئة، والكشف عن حقيقة الأثر الفعلي والاستفادة من نتائج البحث في إكساب فئة المعاقين عقلياً (القابلين للتعلّم) بعض المهارات الاجتماعية، وأهمية ذلك في مراحل حياة الأشخاص المعاقين عقلياً القابلين للتعلّم في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لديهم ومساعدة الطلاب ذوي الإعاقة العقلية من خلال إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية، ومن ثم خفض بعض الاضطرابات الانفعالية وإكساب الطلاب ذوي الإعاقة العقلية بعض المهارات الحياتية، وإرشادهم إلى التعامل مع المواقف الضاغطة.

محددات الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

١. المحدد البشري: الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ويدرسون في الصفوف من الصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي، وتراوح أعمارهم بين (٩ - ١٢) عاماً.
٢. المحدد المكاني: معهد التربية الفكرية بمحافظة الطائف.
٣. المحدد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤١ / ١٤٤٢ هـ.
٤. المحدد الموضوعي: موضوعات القصص الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والاضطرابات الانفعالية.

مصطلحات الدراسة:

القصص الاجتماعية: هي سرد وتمثيل قصة فيها موقف تعليمي معين يقدم مجموعة من الخبرات والمهارات للأطفال بما يتلاءم مع قدراتهم وحاجاتهم المختلفة (عواد؛ والشريف؛ وسليمان، ٢٠١٦: ٥١)، وفي الدراسة الحالية احتوت القصص الاجتماعية على (١٩) قصة.

المهارات الاجتماعية: هي تفاعل اجتماعي يجمع بين الجوانب النفسية (اللفظية وغير اللفظية)، والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية، وهي القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في السياقات والتفاعلات والمواقف الاجتماعية، وأنها القدرة على اكتساب بعض السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين (Beauchamp & Anderson, 2010; Livingston, Colvert, Bolton, & Happé, 2019).

وتعرّف المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحققها الطالب ذي الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

الاضطرابات الانفعالية: تعرّف بأنها معاناة الفرد المتكررة من مشكلات انفعالية ومشاعر سلبية حادة نتيجة لتعرضه للمواقف الضاغطة والتوتر النفسي وشعوره بعدم الكفاءة للتعامل معها، وعدم السيطرة على المشاعر السلبية (Billieux et al., 2015)، وقد سعت الدراسة الحالية إلى خفض الكآبة والقلق والمخاوف غير المنطقية، وخفض اضطرابات ومشكلات النوم، وخفض الحساسية الانفعالية وزيادة الأمن النفسي.

وتعرّف الاضطرابات الانفعالية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحققها الطالب ذي الاعاقة العقلية البسيطة على مقياس الاضطرابات الانفعالية المستخدم في الدراسة الحالية. الإعاقَة العقلية: يعرّف الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders [DSM-5]) الإعاقَة العقلية بأنها ضعف عام في القدرات الذهنية، التي تؤثر في الأداء التكيفي في ثلاثة مجالات، وتحدد هذه المجالات مدى القدرة الفردية على التعامل مع المهام اليومية، وتشمل هذه المجالات؛ المجال المفاهيمي؛ مثل: مهارات اللغة والقراءة والكتابة والرياضيات والتفكير وامتلاك المعارف والذاكرة، والمجال الاجتماعي الذي يشير إلى ضعف القدرة على التعاطف والتفاعل الاجتماعي، ومهارات الاتصال والقدرة على تكوين صداقات والاحتفاظ بها، والمجال الأدائي أو العملي ويتضمن: إدارة الذات؛ مثل: العناية الشخصية، والسلوك الاستقلالي، والتعامل مع النقود والإنتاجية وتنظيم المهام المدرسية أو المهنية والالتزام بها (Nuckols & Nuckols, 2013).

الإعاقَة العقلية البسيطة: هو الفرد الذي تتراوح درجة ذكائه بين (٥٠ إلى ٧٠)، ولديه تأخر في بعض المهارات المعرفية؛ مثل: اللغة والتعبير ومهارات القراءة والكتابة، والتعامل مع النقود والشراء والأرقام والحساب والزمن، وتوجيه الذات، ويعاني ضعفاً في بعض المهارات الشخصية، والاجتماعية، والميل نحو السذاجة، وضعف القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، واتباع القواعد والأمثال للقوانين والتعرض للخطر، وتدني في مهاراته العملية الحياتية؛ مثل: العناية الشخصية والتنقل والسفر واستخدام بعض الأدوات (Hord & Xin, 2015).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

- المحور الأول: الطلاب ذوي الاعاقَة العقلية البسيطة:

تهدف البرامج التربوية للطلاب المعاقين عقلياً اعاقَة بسيطة إلى رفع كفاءة المعاق عقلياً من الناحية الاجتماعية والشخصية، حيث لديهم قدرة على إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، ولكن ببطء مقارنة بالعاديين، حيث يستطيع هؤلاء الأطفال تعلم القراءة والكتابة والحساب كجزء أساسي من برامجهم التربوية؛ لأن تقدمهم الاجتماعي والمهني يحتاج إلى الحد الأدنى من هذه المعارف في مثل هذه الموضوعات؛ ليتمكن من إجراء عمليات التسوق واستخدام وسائل المواصلات، مع ملاحظة استخدام أساليب التعلم الفردي نظراً للفروق الفردية بين المعاقين عقلياً،

وأن التنظيم الدقيق والتحديد الواضح لمجالات البرامج التربوية يزيد من فرص نجاح البرنامج (عبد المجيد، ٢٠١٢: ٤٠٣)، ويتم توزيع المعاقين عقلياً تربوياً للحكم على مدى الصلاحية التربوية للفرد إلى ثلاثة فئات؛ هي على النحو الآتي (أحمد وجلال، ٢٠١٠: ١٦):

- ١- فئة القابلين للتعلم: تتضمن الأطفال القابلين لاكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية؛ القراءة، والكتابة، والحساب، وتتراوح درجة ذكائهم من (٥٠) إلى (٧٠) درجة.
- ٢- فئة القابلين للتدريب: تتضمن المعوقين عقلياً، الذين يعتقد بعدم قدرتهم على تعلم المهارات الأكاديمية، على الرغم من مقدرتهم على اكتساب المهارات الاستقلالية، بالإضافة إلى قابليتهم للتدريب واكتساب مهارات التأهيل المهني عند التدريب عليها، وتتراوح درجات ذكاء هذه الفئة من (٢٥) إلى (٥٠) درجة.
- ٣- فئة الاعتماديين: تتضمن المعوقين ذهنياً ممن تقل درجات ذكائهم عن (٢٥) درجة، وممن لا يستطيعون أداء المهارات الأساسية للحياة اليومية؛ لذلك فهم بحاجة دائمة إلى الاعتماد على غيرهم للوفاء بمتطلباتهم الأساسية.

المحور الثاني القصص الاجتماعية:

تعرف القصة بأنها طريقة تعليمية ذات قالب لفظي أو تمثيلي تركز على استخدام العروض الحسية المعبرة، ويتبعها المعلم مع طلابه لإيصال الحقائق والمعلومات المختلفة عن شخصية أو ظاهرة أو موقف أو حادثة معينة (وادي، ٢٠٠٩: ١٦١)، والقصة باب واسع من أبواب التعليم، تصلح للكثير من المجالات والمواقف التعليمية، وتستخدم في كثير من المواد والدروس، التي يراد منها التوصل إلى حقائق وأهداف سلوكية وأخلاقية، ويجب ربط القصة بالهدف الذي يتم إيرادها من أجل تحقيقه، وإن الأسلوب القصصي يعمل على الآتي (الصيفي، ٢٠٠٩: ١٤١):

- ١- سهولة نقل المعلومات المراد إيصالها والتوصل إليها، وكذلك المحتوى الدراسي، إلى المتلقي أو الدارس بيسر.
- ٢- يزيد هذا الأسلوب من مشاركة الطلاب الإيجابية.
- ٣- يساعد هذا الأسلوب على توظيف الحواس لدى الطلاب، وعلى وجه الخصوص (السمع، والبصر، والحركات العضلات للوجه من خلال السرد، مما ييسر مفهوم التعليم والتعلم معاً، ويُوجد روابط بين ما يسمعه الطالب وما سيكتسبه، ومن ثم بقاء أثر التعليم عن طريق المعلم.

- ٤- تحسين قدرات ومهارات الطلاب، ومن ثم زيادة استيعابهم للمعلومات والاتجاهات المراد اكتسابها، وهي عملية شائقة وجذابة تبقى أثر التعلم.
- ٥- يتيح فرصة كبيرة لإبداع الطلاب، وزيادة مساحة خياله في التحليل والتفسير لوقائع السرد القصصي.
- ٦- يحذ من الملل الذي يصيب الطلاب إذا ما تعارضت أنماط تعلمهم مع نمط المعلم في التدريس.
- ويمكن التعليم بواسطة القصة من خلال طرق متعددة؛ هي على النحو الآتي (نبهان، ٢٠٠٨: ٩٦):

- ١- السرد القصصي اللفظي: وذلك عن طريق عرض المعلم أو مجموعة من الطلاب للقصة عرضاً لفظياً، بالارتكاز إلى أسس العمل القصصي الناجح.
- ٢- السرد القصصي بالشكل والصورة: وذلك بأن يقوم المعلم بعرض صورة على طلابه، ثم يقوم المعلم بالتعليق عليها بطريقة السرد القصصي، أو أن يترك المعلم الفرصة لطلابه للتعليق على القصة بالطريقة نفسها.
- ٣- التمثيل القصصي: وذلك عبر قيام طالب، أو مجموعة من الطلاب المدربين باستخدام الرواية القصصية على نحو جيد.
- ٤- الافتراض القصصي: وذلك عبر قيام المعلم بذكر موقفٍ افتراضي أمام الطلبة، ويبدأ خلاله بسؤالهم وطلب اقتراحاتهم، مما يمنحهم فرصة تنمية خيالهم من خلال الإجابات والمقترحات التي يمكنهم تقديمها، ثم يقوم المعلم بطرح الخطوات الحقيقية التي تم إخفاؤها في بداية الدرس.
- ٥- وحول استخدام القصة في تعليم ذوي الإعاقات؛ فإن استخدام القصة يعدّ عنصراً تربوياً مهماً في المواقف التعليمية، فمن خلال القصة يتمكن الطالب المعاق عقلياً من اكتساب عدد من المترادفات اللغوية، سواء من خلال سماعه للقصة، أم عند قيامه بروايتها، وتنمي القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات، وتساعد على علاج المشكلات الكثيرة التي يعانيها، وتغرس السلوكيات والاتجاهات الإيجابية (Qi et al., 2018; Hanrahan et al., 2020).

- المحور الثالث: المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين عقلياً:

- تشير المهارات الاجتماعية إلى التصرفات كلها، التي تعمل على إيجاد تنبؤ عن قدرات الطالب على التفاعل مع الآخرين في سياق محدد، وبطرق معينة مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة،

وتعدّ المهارات الاجتماعية مظهراً رئيسياً من مظاهر التعليم الاجتماعي والانفعالي، ومؤشراً على مدى الكفاءة الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين، ولقد ثبت أن للقصور في المهارات الاجتماعية ارتباطاً بظواهر ومشكلات متعددة؛ مثل: الضعف في العلاقات بين الأشخاص، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، وتدني مستويات الأداء، وضعف معدلات الإنتاج، وجنوح الأحداث والعنف (الدخيل الله، ٢٠١٤: ١١).

ويتسم ذوو الإعاقة العقلية بقصور المهارات الاجتماعية مما ينعكس على سلوكهم في المجتمع، وإنّ نقص المهارات الاجتماعية يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية المتعددة، ويجعل الأطفال أكثر انعزلاً عن الآخرين، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي وأقل في تقدير الذات، وعدم القدرة على تلبية أو رفض مطالب الآخرين، وعدم القدرة على استملاك المحادثة مع الآخرين، وعدم القدرة على التمسك بالحقوق (عبد المعطي؛ والنمر؛ وشاش، ٢٠١٨).

- المحور الرابع: الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقلياً:

يُعرف المضطربون انفعالياً (Emotionally Disturbed) بالأفراد الذين لا يمكنهم السيطرة على انفعالاتهم على نحو جيد يكفي للمحافظة على سلوكهم في نطاق مقبول، وقد تؤثر الاضطرابات الانفعالية في حياة الطفل على نحو كبير، حيث تؤثر في تحصيله الأكاديمي، وعلاقته بأفراد الأسرة والأصدقاء، ودون تدخل؛ فإن الطالب سيعاني عزلة وألم انفعالي (القبالي، ٢٠١٧)، ويبيد الأطفال المعاقون عقلياً أنواعاً من السلوك غير التكيفي؛ من أهمها: العدوان، والسلوك النمطي والفوضوي، والتمرد، وإتلاف الممتلكات، وإيذاء الذات، ويصنف المعاقون عقلياً إلى فئتين حسب النمو الانفعالي (عربيات، ٢٠١١: ٩٧):

١. فئة مستقرة انفعالياً (Emotional Stable): وتتميز بأنها حسنة المعشر، متعاونة ومطبعة، ولا تؤدي غيرها، ولا تتعدى مشاكلها مشاكل الأطفال العاديين.
٢. فئة غير مستقرة انفعالياً (Emotional Unstable): وتتميز بأنها لا تستقر في نشاطات كثيرة الحركة، تثور وتغضب لأتفه الأسباب، وتنتابها نوبات هياج يصعب السيطرة عليها، وهي متقلبة المزاج؛ فأحياناً تكون هادئة، وأحياناً أخرى تمتاز بالشراسة، وقد تؤدي نفسها والآخرين، وتحتاج هذه الفئة إلى الإرشاد والعلاج النفسي لتنمية الجوانب الإيجابية في شخصيتها، ومساعدتها على تكوين اتجاهات وجدانية مستقر.

ثانياً الدراسات السابقة:

هدفت دراسة طلب وسليمان (٢٠٢٠) إلى الكشف عن «فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التمر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم»، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت أدواتها من مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس ضحايا التمر، وتألقت عينتها من (١٨) طالباً من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج.

أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والتتمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وفاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التتمر المدرسي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الحوري وبني نصر (٢٠٢٠) إلى الكشف عن «فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن»، وتألقت عينتها من (١٤) طالباً وطالبة من مركز الأميرة بسمة للتربية الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية كأداة للدراسة. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية لصالح المجموعة التجريبية.

قام جول (Gül, 2016) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية دمج الفيديوهات التعليمية مع القصص الاجتماعية في إكساب ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الرشد بعض المهارات الاجتماعية؛ وتألقت عينتها من (٣) أفراد من ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والبسيطة من مركز التربية الخاصة والتأهيل في أنقرة في تركيا، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتم استخدام أساليب النمذجة وتقديم المهارة ولعب الدور والتدعيم، وتكونت أدواتها من مقياس مخصص لرصد المهارات الاجتماعية، إضافة إلى إجراء المقابلات مع طاقم مركز التربية الخاصة والتأهيل لرصد مستوى أداء المهارات الاجتماعية لدى العينة قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده، ولتقدير مدى الاحتفاظ بها.

أشارت النتائج إلى أن القصص الاجتماعية ونمذجة المهارات عبر الفيديوهات التعليمية أدت إلى إتقان عينة الدراسة للمهارات الاجتماعية بنسبة (١٠٠٪).

وهدف دراسة عيادة (٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج سلوكي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد، حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتألقت عينتها من (١٢) طفلاً من

المتوحدين، واستخدمت مقياس التواصل غير اللفظي ومقياس المشكلات السلوكية لأطفال التوحد كأدوات للدراسة.

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي، وخفض المشكلات السلوكية لأطفال التوحد.

وقام رايت وماكثرين (Wright & Mcathren, 2012) بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على (٤) أطفال توحديين، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية كأداة للدراسة.

أشارت النتائج إلى استمرار أثر القصص الاجتماعية في القياس التتبعي، وفاعلية القصص الاجتماعية على نحو متوسط في زيادة المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين.

وهدفت دراسة ملكاوي (٢٠١٠) إلى الكشف عن فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي (المشاركة، طرح الأسئلة، المبادرة) لدى عينة من الأطفال التوحديين بلغت (١٠) أطفال، واتبعت المنهج التجريبي، واستخدمت اختبار المهارات الاجتماعية كأداة لجمع المعلومات.

أشارت النتائج إلى وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأثبتت فاعلية البرنامج.

وقام شنايدر وجولديستين (Schneider & Goldstein, 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية القصص الاجتماعية والجدول البصرية في زيادة السلوكيات الملائمة اجتماعياً لدى الأطفال التوحديين داخل قاعات الدراسة، واتبعت المنهج التجريبي، وطبقت على (٣) أطفال معاقين عقلياً، وتم استخدام مقياس أداء المهام كأداة للدراسة.

أشارت النتائج إلى تحسن السلوكيات الملائمة اجتماعياً المرتبطة بأداء المهام داخل الصف بعد البرنامج، وكان التأثير أفضل عند دمج القصص الاجتماعية مع الجداول البصرية مقارنة بالافتقار على أحدهما.

وهدفت دراسة سبينسير وآخريين (Spencer et al., 2008) إلى الكشف عن فاعلية القصص الاجتماعية في زيادة السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد، واتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت القصص الاجتماعية في تنمية المهارات المختلفة.

أشارت النتائج إلى الدور الإيجابي لبرنامج القصص الاجتماعية في خفض السلوكيات المعيقة داخل الصف الدراسي؛ مثل: الكلام الخارجي والحركة وزيادة السلوكيات كتنظيف المكان بعد الأنشطة.

وسعت دراسة بيدويل وريهفيلد (Bidwell & Rehfeldt, 2004) إلى استخدام نمذجة الفيديو لتنمية المهارات المنزلية مع المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية الشديدة، واتبعت المنهج التجريبي، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (٣) أفرادٍ معاقين عقلياً من ذوي الإعاقة الشديدة، وتكونت أدواتها من مقياس يحسب النسبة المئوية للسلوكيات الملائمة اجتماعياً التي يقوم بها أفراد العينة كل على حدة. أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي؛ إذ استطاع الأطفال تعلم مجموعة من المهارات الاجتماعية.

وهدفت دراسة أبو صبيح (٢٠٠٧) إلى بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد بالأردن، تكونت عينتها من (٦) أطفال من الأطفال التوحديين كمجموعة تجريبية، و(٦) أطفال مجموعة ضابطة، حيث استخدمت الباحثة قائمة تقدير المهارات الاجتماعية وبرنامج يعتمد القصص الاجتماعية. أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

١- من حيث العينة وأداة الدراسة

اتفقت الدراسة مع دراسة (طلب وسليمان) (٢٠٢٠)، ودراسة الحموري وبني نصر)

(٢٠٢٠) ودراسة Gul (٢٠١٦)، ودراسة بيدويل (٢٠٠٤)

٢- من حيث العينة، اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة رايت (٢٠١٢)، ودراسة

ملاوي (٢٠١٠)، ودراسة شنايدر (٢٠١٠)، ودراسة سبنسر (٢٠٠٨). حيث طبقت الدراسات

على عينة من فئة الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

٣- من حيث المنهج المستخدم اذا تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تطبيق أداة

الدراسة واتفقت الدراسة الحالية مع (طلب وسليمان) (٢٠٢٠)، ودراسة الحموري وبني نصر)

(٢٠٢٠) ودراسة Gul (٢٠١٦)، ودراسة بيدويل (٢٠٠٤) ودراسة رايت (٢٠١٢)، ودراسة

ملاوي (٢٠١٠)، ودراسة شنايدر (٢٠١٠)، ودراسة سبنسر (٢٠٠٨).

- الطريقة والإجراءات:

يستعرض الباحث مجموعة الإجراءات التطبيقية التي اتبعها وصولاً إلى النتائج، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

منهج الدراسة Method of Study:

تستند هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي القياس القبلي والبعدي لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها. ويهتم المنهج شبه التجريبي بالضبط التجريبي خلال التحقق من أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (مقدم، ٢٠١٥). وتقوم فكرة التصميم شبه التجريبي للدراسة على اختيار مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع تطبيق القياس القبلي والبعدي.

متغيرات الدراسة Variables of Study:

تألفت متغيرات الدراسة مما يأتي:

- المتغير المستقل Independent Variable: ويتمثل في البرنامج التدريبي القائم على القصة الاجتماعية.

- المتغيرات التابعة Dependent Variables: وتتمثل في المهارات الاجتماعية والاضطرابات الانفعالية.

المجتمع الأصلي للدراسة Population of Study:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في معهد التربية الفكرية بمحافظة الطائف، ويدرسون في الصفوف من الصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي، وقد تراوحت أعمارهم بين (٩ - ١٢) عاماً.

عينة الدراسة Sample of Study:

استهدف الباحث طلاب المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، الذين تراوحت درجات نكائهم بين (٥٥ - ٧٠) على مقياس وكسلر-بلفيو للذكاء، وذلك بعد الرجوع إلى التقارير والوثائق المتعلقة بذلك، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٢) طالباً من الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأعلى الدرجات على مقياس الاضطرابات الانفعالية، إذ اختير (٦) طلاب مثلوا أفراد المجموعة التجريبية، واختير (٦) طلاب مثلوا أفراد المجموعة الضابطة، وكانوا من معهد التربية الفكرية.

أدوات الدراسة Study Tools:

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية:

- الهدف من المقياس:

بعد الرجوع إلى عدة دراسات سابقة، قام الباحث ببناء مقياس المهارات الاجتماعية الذي احتوى على أربعة أبعاد موزعة على (٥٨) فقرة، حيث تكونت الأبعاد مما يأتي: البعد الأول: مهارات التواصل الاجتماعي، والبعد الثاني: مهارات العمل الجماعي والتعاون، والبعد الثالث: مهارات تحمّل المسؤولية والالتزام بالواجبات، والبعد الرابع: مهارات الوظائف الاستقلالية. اتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (دائماً وتعطى الدرجة ٥، وغالباً وتعطى الدرجة ٤، وأحياناً وتعطى الدرجة ٣، ونادراً وتعطى الدرجة ٢، وأبداً وتعطى الدرجة ١)، ملحوظة: تم عكس المفتاح مع الفقرات المعكوسة.

- صدق مقياس المهارات الاجتماعية:

تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري لمقياس المهارات الاجتماعية، وذلك بعرضه على (٨) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس واللغة العربية، بهدف الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس وانتمائها إلى مجالاتها، ومدى مناسبة المقياس لذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المرحلة الابتدائية، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم، وإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة الصياغة، وفي ضوء توصيات السادة المحكمين حذفت (٦) فقرات لأنها لا تناسب المعلمين ولا يستطيعون الإجابة عنها، فبعض المهارات الاجتماعية يصعب حصرها في البيئة المدرسية، ويمكن أن يجيب عنها الوالدان على نحو أفضل من المعلمين؛ لأنها متعلقة بمظاهر سلوكية خارج إطار المدرسة، وبذلك استقر المقياس على (٥٢) فقرة.

وكشف الباحث عن صدق مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام طريقة صدق البناء؛ حيث تم التحقق منه من خلال توزيعه على عينة استطلاعية اشتملت على (٣٠) تلميذاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها النهائية، وقد أجاب عن هذا المقياس معلمو هؤلاء التلميذ، إذ طلب الباحث من كل معلم أن يستهدف (٣) طلاب ويقوم برصد سلوكياتهم باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية، واستقر المقياس بعد ذلك على (٤٣) فقرة، إذ تم حذف (٩) فقرات لعدم ارتباطها على نحو دالٍ إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ؛ أما الفقرات الأخرى فقد ارتبطت على نحو دالٍ إحصائياً بالدرجة الكلية لمقياس المهارات

الاجتماعية؛ مما يشير إلى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات التي استقرت في المقياس والدرجة الكلية بين (٠.٣٢ إلى ٠.٧٤). وقام الباحث بحساب ارتباط الفقرات بأبعادها، وحسب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، واستقرت الأداة بعد ذلك على الفقرات والأبعاد كلها؛ بسبب ارتباطها إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يشير إلى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (مهارات التواصل الاجتماعي) ودرجته الكلية بين (٠.٥٥ إلى ٠.٨٢) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٧٤)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (مهارات العمل الجماعي والتعاون) ودرجته الكلية بين (٠.٤٨ إلى ٠.٨١) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٧٧)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (مهارات تحمل المسؤولية والالتزام بالواجبات) ودرجته الكلية بين (٠.٥٦ إلى ٠.٨٣) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٨٦)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (مهارات الوظائف الاستقلالية) ودرجته الكلية بين (٠.٥٨ إلى ٠.٧٩) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٨٤).

- ثبات مقياس المهارات الاجتماعية:

بغرض التحقق من ثبات مقياس المهارات الاجتماعية؛ استخرج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس كله (٠.٨٨)، وبلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس كما يلي على التوالي: (٠.٧٤)، (٠.٧٧)، (٠.٨٥)، (٠.٧٢)، وتشير النتائج إلى صلاحية مقياس المهارات الاجتماعية.

- مكونات مقياس المهارات الاجتماعية:

وفي ضوء ما تقدم؛ فإن المدى النظري للدرجة الكلية على المقياس يتراوح بين (١ X

٤٣ = ٤٣) و(٤٣ X ٥ = ٢١٥)، أما مدى الدرجات على الأبعاد يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (١): المدى النظري لدرجات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية:

الأبعاد	عدد الفقرات	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات
مهارات التواصل الاجتماعي	٢٠	٢٠ = ٢٠ X ١	١٠٠ = ٢٠ X ٥
مهارات العمل الجماعي والتعاون	٦	٦ = ٦ X ١	٣٠ = ٦ X ٥
مهارات تحمل المسؤولية والالتزام بالواجبات	٨	٨ = ٨ X ١	٤٠ = ٨ X ٥
مهارات الوظائف الاستقلالية	٩	٩ = ٩ X ١	٤٥ = ٩ X ٥
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	٤٣	٤٣ = ٤٣ X ١	٢١٥ = ٤٣ X ٥

ثانياً: مقياس الاضطرابات الانفعالية:

قام الباحث بالرجوع إلى دراسات متعددة؛ وفي ضوء ذلك قام الباحث ببناء مقياس الاضطرابات الانفعالية الذي احتوى على خمسة أبعاد موزعة على (٦٥) فقرة، وغطت الأبعاد اضطرابات القلق والخوف، وغطى هذا البعد الفقرات من (١ إلى ٢٢)، حيث جاءت صياغة الفقرات كلها موجبة، أما البعد الثاني فتناول اضطرابات النوم؛ وغطى هذا البعد الفقرات من (٢٣ إلى ٣٠)، وجاءت صياغة الفقرات كلها موجبة وتعكس وجود اضطرابات النوم.

وتضمن البعد الثالث الحساسية الانفعالية، وغطى هذا البعد الفقرات من (٣٠ إلى ٥٠)، وجاءت صياغة الفقرات كلها موجبة، وتعكس وجود الحساسية الانفعالية، أما البعد الرابع فتناول الشعور بالتهديد النفسي، وغطى هذا البعد الفقرات من (٥٠ إلى ٥٧)، وجاءت صياغة الفقرات كلها موجبة، وتعكس عدم وجود الأمن النفسي، وتناول البعد الخامس الاكتئاب، وجاءت صياغة الفقرات كلها موجبة، وتعكس وجود الاكتئاب.

اتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (دائماً وتعطى الدرجة ٥، وغالباً وتعطى الدرجة ٤، وأحياناً وتعطى الدرجة ٣، ونادراً وتعطى الدرجة ٢، وأبداً وتعطى الدرجة ١).

- صدق مقياس الاضطرابات الانفعالية:

تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري لمقياس الاضطرابات الانفعالية، وذلك بعرضه على (٨) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس واللغة العربية، بهدف الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس وانتمائها إلى مجالاتها ومدى مناسبة المقياس لذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المرحلة الابتدائية، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم، وإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة الصياغة، وفي ضوء توصيات السادة المحكمين تم حذف (١١) فقرات لأنها لا تناسب المعلمين ولا يستطيعون الإجابة عنها، فبعض مظاهر الاضطرابات الانفعالية يصعب حصرها في البيئة المدرسية، ويمكن أن يجيب عنها الوالدان على نحو أفضل من المعلمين؛ لأنها متعلقة بمظاهر سلوكية خارج إطار المدرسة، كما أن بعض العبارات تكررت فيها المعاني؛ لذا تم الاكتفاء بالفقرات ذات المعاني الأحادية والفريدة دون تكرار، وبذلك استقر المقياس على (٥٤) فقرة.

وكشف الباحث عن صدق مقياس الاضطرابات الانفعالية باستخدام طريقة صدق البناء؛ وذلك من خلال توزيعه على عينة استطلاعية اشتملت على (٣٠) تلميذاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها النهائية، وقد أجاب عن هذا المقياس معلمو هؤلاء التلميذ، إذ طلب الباحث من كل معلم أن يستهدف (٣) طلاب ويقوم برصد سلوكياتهم باستخدام مقياس الاضطرابات الانفعالية،

واستقر المقياس بعد ذلك على (٣٦) فقرة، إذ تم حذف (١٨) فقرات لعدم ارتباطها على نحوٍ دالٍ إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ أما الفقرات الأخرى فقد ارتبطت على نحوٍ دالٍ إحصائياً بالدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية؛ مما يشير إلى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات التي استقرت في المقياس والدرجة الكلية بين (٠.٣٦ إلى ٠.٧٨).

وقام الباحث بحساب ارتباط الفقرات بأبعادها، وحسب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، واستقرت الأداة بعد ذلك على الفقرات والأبعاد كلها؛ بسبب ارتباطها إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يشير إلى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (اضطرابات القلق والخوف) ودرجته الكلية بين (٠.٥٣ إلى ٠.٧٩) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٧٦)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (اضطرابات النوم) ودرجته الكلية بين (٠.٤٦ إلى ٠.٧٧) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٧٣)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الحساسية الانفعالية) ودرجته الكلية بين (٠.٥٢ إلى ٠.٧٣) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٧٦)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الشعور بالتهديد النفسي) ودرجته الكلية بين (٠.٥٧ إلى ٠.٧٨) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٨٢)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس (الاكتئاب) ودرجته الكلية بين (٠.٥٥ إلى ٠.٦٨) وارتبط هذا البعد بالدرجة الكلية بمقدار (٠.٦٤).

- ثبات مقياس الاضطرابات الانفعالية:

بغرض التحقق من ثبات مقياس الاضطرابات الانفعالية؛ استخرج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس كله (٠.٨٥)، وبلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس على التوالي: (٠.٧٨)، (٠.٧٢)، (٠.٨١)، (٠.٦٦)، (٠.٦٣)، وتشير هذه النتائج كلها إلى صلاحية مقياس الاضطرابات الانفعالية.

- مكونات مقياس الاضطرابات الانفعالية:

في ضوء ما تقدم؛ فإن المدى النظري للدرجة الكلية على مقياس الاضطرابات الانفعالية يتراوح بين (١ = ٣٦ X ١) و(٥ = ٣٦ X ٥)، أما مدى الدرجات على الأبعاد يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٢): المدى النظري للدرجات لأبعاد مقياس الاضطرابات الانفعالية:

الأبعاد	عدد الفقرات	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات
اضطرابات القلق والخوف	١٠	١٠ = ١٠ X ١	٥٠ = ١٠ X ٥
اضطرابات النوم	٤	٤ = ٤ X ١	٢٠ = ٤ X ٥
الحساسية الانفعالية	١٢	١٢ = ١٢ X ١	٦٠ = ١٢ X ٥
الشعور بالتهديد النفسي	٤	٤ = ٤ X ١	٢٠ = ٤ X ٥
الاكتئاب	٦	٦ = ٦ X ١	٣٠ = ٦ X ٥
الدرجة الكلية للاضطرابات الانفعالية	٣٦	١٨٠ = ٣٦ X ١	١٨٠ = ٣٦ X ٥

ثالثاً: برنامج القصص الاجتماعية:

أ- أهداف البرنامج التدريبي:

- الهدف العام للبرنامج التدريبي:

هدف البرنامج القائم على القصص الاجتماعية إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وخفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقلياً اعاقاة بسيطة.

- الأهداف الخاصة (الفرعية) للبرنامج التدريبي:

- تزويد الطلاب ببعض مهارات التواصل الاجتماعي.
- تزويد الطلاب ببعض مهارات العمل الجماعي والتعاون.
- تزويد الطلاب بمهارات تحمّل المسؤولية والالتزام بالواجبات.
- تزويد الطلاب بمهارات الوظائف الاستقلالية.
- خفض الكآبة والقلق والمخاوف غير المنطقية لدى الطلاب.
- خفض الحساسية الانفعالية وزيادة الأمن النفسي لدى الطلاب.

ب- القصص الاجتماعية في البرنامج التدريبي:

استعان الباحث بدليل القصص الاجتماعية، وهو من تأليف عبيدات (٢٠٢٠)، وصادر عن وزارة تنمية المجتمع الإماراتية، وقد قام الباحث بتعديل بعض الصور المتضمنة في القصص الاجتماعية كي تتناسب مع البيئة السعودية، حيث تكوّن البرنامج التدريبي من (١٩) قصة اجتماعية.

ت- الوسائل المستخدمة:

جهاز العرض (LCD)، وبطاقات المشاعر والأفعال والتصرفات.

ث- فنيات البرنامج:

استخدم البرنامج القائم على القصص الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض حدة الاضطرابات الانفعالية كثيراً من الفنيات الشائعة في العلاج السلوكي، والسلوكي المعرفي؛ مثل: المحاضرة والمناقشة، وتقديم المعلومات وتلقي المهارات الاجتماعية والانفعالية، والتشكيل والتسلسل، والنمذجة، ولعب الدور، والمكافأة والتدعيم والتجاهل، والتغذية الراجعة؛ وفيما يلي تبيان لهذه الفنيات:

١. المحاضرة والمناقشة: تقديم محتوى القصة الاجتماعية للطفل، وإثارة التساؤلات حولها والاستماع إلى ردود الأطفال وتقديم التغذية الراجعة لهم.
٢. تقديم المعلومات وتلقي المهارات الاجتماعية والانفعالية: تشمل توجيه الطفل إلى كيفية تأدية المهارات على نحو مناسب.
٣. التشكيل والتسلسل: إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية ومهارات الضبط الانفعالي؛ من خلال تجزيء كل مهارة إلى عناصرها المشكلة لها، وتدريب الأطفال على كل مهارة فرعية وصولاً إلى امتلاك المهارة العامة، ويرافق ذلك التغذية الراجعة والتدعيم والتعزيز.
٤. النمذجة: إذ يقوم الباحث بإجراء المهارة الاجتماعية أو الانفعالية، أما الأطفال من خلال تقديمها على نحو نموذجي.
٥. لعب الدور: يقوم الطفل بتمثيل الموقف المراد تعلمه من المهارة من خلال مشاهدة النماذج، ويقوم الطالب بملاحظة المهارة المطلوب تعلمها وإعادة تقليدها؛ وقد يتطلب ذلك تعديل سلوك الطفل في أثناء تنفيذ المهارة وصولاً إلى السلوك الصحيح.
٦. الاسترخاء: حالة من توقف النشاط العضلي والذهني، طلباً للراحة؛ وكلما استطاع الطفل أن يُوقف كل أنشطته العضلية، لتسترخي العضلات تماماً، ولا يكون فيها أية درجة من الانقباض أو التوتر؛ حقق شعوراً أكثر بالراحة الجسمانية. وعندما يستطيع الإنسان أن يبعد تماماً عن عقله كل الأفكار، ويتجنب الانفعالات والمشاعر التي تبعث على التوتر العصبي؛ فإنه يُحقق الاسترخاء الذهني.
٧. المكافئة والتدعيم: من خلال تقديم معززات أو حوافز مادية أو معنوية عندما يقترب الطفل من تنفيذ المهارة على نحو صحيح.
٨. التجاهل: لا يلتفت الباحث إلى أية محاولة خاطئة أو سلوك خاطئ يصدر عن الطفل في أثناء تعلم المهارة.

٩. التغذية الراجعة: من خلال تقييم أداء الطالب من الباحث، وإبراز نقاط القوة وتعزيزها، وتعديل نقاط الضعف ومحاولة معالجتها بعد تنفيذ المهارة.

ج- تنفيذ برنامج التدخل التدريبي:

تم تنفيذ البرنامج بواقع جلستين أسبوعياً؛ واحدة في بداية الأسبوع، والثانية في نهاية الأسبوع، حيث كان عدد جلسات البرنامج (١٢) جلسة تدريبية ما عدا الجلستين التمهيديتين والختامية، وعلى ذلك فقد استغرق البرنامج (٥٠) يوماً تقريباً، وكانت مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة.

ح- مكان تنفيذ البرنامج التدريبي:

تم عقد جلسات البرنامج التدريبي في معهد التربية الفكرية في الطائف.

خ- محتويات برنامج التدخل التدريبي:

تم تطبيق البرنامج التدريبي على مدى (١٢) جلسة، والجدول التالي يوضح محتويات الجلسات التدريبية:

الجدول رقم (٣) توزيع الجلسات التدريبية:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	زمن الجلسة
	الجلسة التمهيديّة	٤٥
١	تزويد الطلاب ببعض مهارات التواصل الاجتماعي؛ وتتضمن: - القدرة على الإصغاء وفهم اللغة غير اللفظية. - القدرة على الاستجابة للآخرين والتواصل معهم.	٤٥
٢	تزويد الطلاب ببعض مهارات التواصل الاجتماعي؛ وتتضمن: - الالتزام بتوجيهات الوالدين ونصائح الكبار واحترامهم. - التحلي ببعض الآداب الاجتماعية في أثناء التواصل مع الآخرين والتعاطف مع همومهم.	٤٥
٣	تزويد الطلاب ببعض مهارات العمل الجماعي والتعاون؛ وتتضمن: - احترام وجهات نظر وأفكار الآخرين. - التحلي بروح الانتماء إلى الجماعة، والحرص على مصلحتها.	٤٥
٤	تزويد الطلاب بمهارات تحمل المسؤولية والالتزام بالواجبات؛ وتتضمن: - اكتساب بعض العادات الحميدة؛ مثل: الاعتراف بالأخطاء والاعتذار والسعي نحو تحسين سلوكياتهم. - الحرص على الالتزام بالواجبات والمهام التي يكلفون بها. - القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.	٤٥
٥	تزويد الطلاب بمهارات الوظائف الاستقلالية؛ وتتضمن:	٤٥

فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية ----- د/ هاني بن علي سعيد العمري

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	زمن الجلسة
	– القدرة على تناول الطعام دون اتساخ الملابس ومكان تناوله.	
	– القدرة على ارتداء الملابس وخلعها دون صعوبات، والاهتمام بالهتاف ومظهر اللباس.	
٤٥	٦ تزويد الطلاب بمهارات الوظائف الاستقلالية؛ وتتضمن: – استخدام المرحاض استخداماً لائقاً.	
٤٥	٧ تزويد الطلاب بمهارات الوظائف الاستقلالية؛ وتتضمن: – غسل اليدين والوجه على نحوٍ دوري. – الاعتناء بنظافة الأسنان.	
٤٥	٨ تزويد الطلاب بمهارات الوظائف الاستقلالية؛ وتتضمن: – استخدام الأدوات بطريقة مأمونة، والحذر من تعريض النفس للمخاطر. – القدرة على التعامل مع النقود والشراء.	
٤٥	٩ خفض القلق والخوف لدى الطلاب؛ وتتضمن: – قدرة الطلاب على تحديد مصادر قلقهم وخوفهم وحزنيهم.	
٤٥	١٠ خفض الغضب وتعلم طرق التنفيس عنه؛ وتتضمن: – قدرة الطلاب على تحديد مصادر غضبهم والتحكم بها.	
٤٥	١١ خفض اضطرابات ومشكلات النوم لدى الطلاب؛ وتتضمن: – إكساب الطلاب المعارف المتعلقة بالنوم الصحي وغير الصحي.	
٤٥	١٢ خفض الحزن والكآبة وتحقيق الفرح والسعادة؛ وتتضمن: – إكساب الطلاب المعارف والمهارات المتعلقة بكيفية التخلص من الحزن والكآبة وتحقيق الفرح والسعادة.	
٤٥	الجلسة الختامية وإنهاء البرنامج التدريبي:	

– تكافؤ مجموعتي الدراسة:

قبل تطبيق الدراسة قام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الاجتماعية والاضطرابات الانفعالية، وقبل فحص تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لمتغيري المهارات الاجتماعية والاضطرابات الانفعالية، عمد الباحث بدايةً إلى فحص مدى اعتدالية توزيع الاستجابات على متغيري الدراسة للقياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بغية اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة (معلمية، لا معلمية) (Field, 2013)، وقد أشارت نتائج اختبار شيبيرو ويلك (Shapiro – Wilk) إلى أن

توزيع الاستجابات على متغيري الدراسة وأبعادها لا يتبع التوزيع الطبيعي في المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ لذا استخدم الأساليب الإحصائية اللامعلمية، كما أن عدد الطلاب في كل مجموعة أقل من (30)، ولفحص تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لمتغيري المهارات الاجتماعية والاضطرابات الانفعالية وأبعادها؛ استخدم اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) اللامعلمي لفحص دلالة الفرق بين وسيطين لعينتين، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدولين الآتيين:

الجدول رقم (٤): نتائج اختبار مان ويتني U (Mann-Whitney) لفحص الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الاجتماعية وأبعادها:

المتغير التابع	المجموعة الضابطة (ن)		المجموعة التجريبية (ن)		مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط	رتب	متوسط	رتب			
	(\bar{x})	(r)	(\bar{x})	(r)			
مهارات التواصل الاجتماعي	١٢.٠٤	٧٢.٢٤	١٢.٩٦	٧٧.٧٦	٦٦.٥٠	-٠.٣١٨	٠.٧٥٠
مهارات العمل الجماعي والتعاون	١١.٤٦	٦٨.٧٦	١٣.٥٤	٨١.٢٤	٥٩.٥٠	-٠.٧٣٤	٠.٤٣٦
مهارات تحمل المسؤولية والالتزام بالواجبات	٩.٣٨	٥٦.٢٨	١٥.٦٣	٩٣.٧٨	٣٤.٥٠	-١.٢٠١	٠.١١٤
مهارات الوظائف الاستقلالية	١١.٤٢	٦٨.٥٢	١٣.٥٨	٨١.٤٨	٥٩.٠٠	-٠.٧٥٤	٠.٥٤١
الدرجة الكلية	١٠.٨٨	٦٥.٢٨	١٤.١٣	٨٤.٧٨	٥٢.٥٠	-١.١٢٦	٠.٢٦٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة مان ويتني قد بلغت لمجمل المهارات الاجتماعية ($U = 52.50$)، وقد كانت القيمة الإحصائية المناظرة لها ($Z = -1.126, p > 0.05$)، ويتضح عدم دلالتها إحصائياً؛ أي: إنه لا يوجد فرق جوهري في القياس القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مجمل المهارات الاجتماعية؛ وأن مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية كان متكافئاً في القياس القبلي.

الجدول رقم (٥): نتائج اختبار مان ويتني U (Mann-Whitney) لفحص الفروق بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاضطرابات الانفعالية:

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن)		المجموعة التجريبية (ن)		مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	(٦ =		(٦ =				
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع			
اضطرابات القلق والخوف	١٢.٠٨	٧٢.٤٨	١٢.٩٢	٧٧.٥٢	٦٧.٠٠	٠.٢٩	٠.٧٩٩
اضطرابات النوم	١٢.٧٥	٧٦.٥٠	١٢.٢٥	٧٣.٥٠	٦٩.٠٠	٠.١٨	٠.٨٨٧
الحساسية الانفعالية	١٢.٥٤	٧٥.٢٤	١٢.٤٦	٧٤.٧٦	٧١.٠٠	٠.٠٣	٠.٩٧٧
الشعور بالتهديد النفسي	١٣.٤٦	٨٠.٧٦	١١.٥٤	٧٠.٥٠	٦٠.٥٠	٠.٦٧	٠.٥١٤
الاكتئاب	١٣.٢٥	٧٩.٥٠	١١.٧٥	٧٠.٥٠	٦٣.٠٠	٠.٥٢	٠.٦٣٠
الدرجة الكلية للاضطرابات الانفعالية	١٢.٤٦	٧٤.٧٦	١٢.٥٤	٧٥.٢٤	٧١.٥٠	٠.٠٣	٠.٩٧٧

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة مان ويتني للدرجة الكلية للاضطرابات الانفعالية قد بلغت ($U = 63.00$)، وكانت القيمة الإحصائية المناظرة لها ($Z = -0.52, p > 0.05$)، ويتضح عدم دلالتها إحصائياً؛ أي: إنه لا يوجد فرق جوهري للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاضطرابات الانفعالية في القياس القبلي؛ وأن مستوى الاضطرابات الانفعالية كان متكافئاً لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي.

نتائج الدراسة، ومناقشتها **Study Results, and Discussion**:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول، ومناقشتها:

ينص السؤال على: «هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟»

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول؛ قام الباحث بإجراء المقارنة بين وسيطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (ن = ٦) في كل من القياسين القبلي والبعدي وفق متغير المهارات الاجتماعية وأبعادها، وللكشف عن دلالة هذه الفروقات؛ استخدم اختبار ويلكوسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لعينتين مرتبطتين، والجدير بالذكر أن الباحث قام بحساب حجم الأثر للمعالجة التجريبية، وذلك باستخدام المعادلة التي وضعها روزنثال وآخرون (Rosenthal et al., 1994)، إذ إن حجم الأثر وفق هذه المعادلة هو:

$$\frac{Z}{\sqrt{N}} = \text{حجم الأثر لاختبار ويلكوسون}$$

ويمثل الرمز (N) حجم العينة الكلي وهو (12) تلميذاً، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٦): نتائج اختبار ويلكوسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لفحص الفروق لدى طلاب المجموعة التجريبية بين وسيطي الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية وأبعادها (ن = ٦)

حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	القياس البعدي - القياس القبلي	المتغير التابع
٠.٦٧	**٠.٠٠٧	-٢.٣٢	٣٥.٠٠	٧.٠٠	١ الرتب السالبة ٥ الرتب الموجبة ٠ الرتب المتعادلة	مهارات التواصل الاجتماعي
٠.٥٨	**٠.٠٠٩	-٢.٠٠	٣٧.٥	٧.٥٠	١ الرتب السالبة ٥ الرتب الموجبة ٠ الرتب المتعادلة	مهارات العمل الجماعي والتعاون
٠.٦٣	**٠.٠٠٨	-٢.١٨	٢٦.٠٠	٦.٥٠	١ الرتب السالبة ٤ الرتب الموجبة ١ الرتب المتعادلة	مهارات تحمل المسؤولية والالتزام بالواجبات
٠.٦١	**٠.٠٠١	-٢.١١	٣٧.٥٠	٧.٥٠	١ الرتب السالبة ٥ الرتب الموجبة ٠ الرتب المتعادلة	مهارات الوظائف الاستقلالية
٠.٦٢	**٠.٠٠٨	-٢.١٥	٣٩.٠٠	٦.٥٠	٠ الرتب السالبة ٦ الرتب الموجبة ٠ الرتب المتعادلة	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن متوسط الرتب السالبة كان (٠.٠٠) ومجموعها (٠.٠٠)، في حين كان متوسط الرتب الموجبة (٦.٥٠) ومجموعها (٣٩)، مما يشير إلى تحسن أداء الطلاب بعد المعالجة التجريبية في المهارات الاجتماعية، إذ بلغت القيمة الإحصائية $(Z = -2.15, p < 0.05)$ ؛ أي إن الفروقات بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية كانت ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المهارات الاجتماعية، وبلغ حجم الأثر للمعالجة التجريبية للمهارات الاجتماعية (٠.٦٢) ويعدّ هذا الأثر متوسط الحجم حسب ثالهايمر وكوك (Thalheimer & Cook, 2002).

ويبرر الباحث تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وأبعادها الأربعة؛ بأن البرنامج التدريبي القائم على القصص الاجتماعية يتمتع بطريقة ممتعة ومسلية، وهي طريقة تعلم جديدة نسبياً، وتثير انتباه الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المرحلة الابتدائية؛ لأنها تساعد على جذب انتباه الطلاب، وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شائقة وجذابة، ويحقق التعلم عن طريقها النجاح الذي يوصل إلى الأهداف، ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب، ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرائق التي تسير على وتيرة واحدة، وتهيئ المتعة والفائدة في آن واحد للطلاب، وهي عنصر تربوي مهم له أهميته في المواقف التعليمية، فمن خلال القصة يكتسب الطفل المعاق عقلياً الكثير من المترادفات اللغوية سواء عند سماعه للقصة أم عندما يقوم بروايتها، وهي تساعد على علاج الكثير من المشكلات التي يعانيها، وتعمل على غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة فيها، وتنمي القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات، حيث أثبتت الدراسات السابقة أن القصص التعليمية والقصص الاجتماعية فاعليتها في إكساب ذوي الإعاقات المختلفة مهارات عديدة وخفض مشكلات متنوعة لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ مثل: (أبو صبيح، ٢٠٠٧؛ عيادة، ٢٠١٥؛ ملكاوي، ٢٠١٠؛ Gül, 2016; Schneider & Goldstein, 2010; Spencer et al., 2008)، التي أثبتت أن أداء أفراد المجموعة التجريبية قد تحسّن تحسناً ملحوظاً بعد تعرضهم للمعالجة التجريبية والمتمثلة في البرامج التدريبية المصممة لإكساب الأفراد المهارات الاجتماعية عبر القصص الاجتماعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني، ومناقشتها:

ينص السؤال على: «هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس حدة الاضطرابات الانفعالية؟».

ولإجابة عن السؤال الفرعي الثاني؛ استخدم اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) اللامعلمي لفحص دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، والجدير بالذكر أن الباحث قام بحساب حجم الأثر للمعالجة التجريبية باستخدام المعادلة التي وضعها روزنثال وآخرون (Rosenthal et al., 1994)، إذ إن حجم الأثر وفق هذه المعادلة هو:

$$\frac{Z^2}{N-1} = \text{حجم الأثر لاختبار مان-ويتني}$$

ويمثل الرمز (N) حجم العينة الكلي وهو (12) تلميذاً، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها

الجدول الآتي:

الجدول رقم (٧): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) U لفحص دلالة فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية وأبعادها في القياس البعدي:

المتغير التابع	المجموعة الضابطة (ن = 6)		المجموعة التجريبية (ن = 6)		مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
مهارات التواصل الاجتماعي	٩.٧٩	٥٨.٧٤	١٥.٢١	٩١.٢٦	٣٩.٥٠	٢.٨٩	*.٠٠٠٤٠	٠.٣٦
مهارات العمل الجماعي والتعاون	٦.٥٠	٣٩.٠٠	١٨.٥٠	١١١.٠٠	٠.٠٠	٤.١٧	** .٠٠٠٠٠	٠.٧٥
مهارات تحمل المسؤولية والالتزام بالواجبات	٦.٥٠	٣٩.٠٠	١٨.٥٠	١١١.٠٠	٠.٠٠	٤.١٧	** .٠٠٠٠٠	٠.٧٥
مهارات الوظائف الاستقلالية	٦.٥٠	٣٩.٠٠	١٨.٥٠	١١١.٠٠	٠.٠٠	٤.١٧	** .٠٠٠٠٠	٠.٧٥
الدرجة الكلية	٧.٥٠	٤٥.٠٠	١٧.٥٠	١٠٥.٠٠	١٢.٠٠	٣.٤٧	** .٠٠٠٠١	٠.٥٢

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن قيمة مان ويتني للمهارات الاجتماعية ($U = 12.00$) وكانت القيمة الإحصائية المناظرة لها ($Z = -3.47, p < 0.01$)؛ أي إنه ثمة فرق جوهري بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مجمل المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ وإن مستوى المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية أفضل مما هو عليه لطلاب المجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر للمعالجة التجريبية لمجمل المهارات الاجتماعية (0.052) ويعدّ هذا الأثر متوسط الحجم حسب ثالهايمر وكوك (Thalheimer & Cook, 2002).

ويرى الباحث هذه النتيجة منطقية ومتوقعة؛ إذ مقارنة طريقة تعليم وتدريب الطلاب القائمة على القصص الاجتماعية بالمقارنة مع تدريبهم بالطريقة السلوكية أو الآلية؛ فمن الطبيعي أن يحسّم الأثر والتحسّن لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ فكما تم التطرق إليه سابقاً فإن القصص الاجتماعية طريقة ممتعة ومسلية وهي طريقة تثير انتباه الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن ثمّ تزيد من دافعيتهم لتطوير مهاراتهم الاجتماعية؛ لأن القصص ارتبطت بمحتويات وثيقة الصلة بالحياة الاجتماعية للتلميذ من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية، ويخلق اتجاهات إيجابية نحو التعلّم، واكتساب المهارات الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وفي المقابل فإن طلاب المجموعة الضابطة لم يخضعوا للمعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي القائم على القصص الاجتماعية، فهم لم يحظوا على فرصة التعلّم والتدريب المشوق والممتع والمسلّي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ مثل: (أبو صبيح، ٢٠٠٧؛ عيادة، ٢٠١٥؛ ملكاوي، ٢٠١٠؛ Schneider & Goldstein, 2010; Spencer et al., 2008)، التي أثبتت أن أفراد المجموعات التجريبية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تفوقوا على أفراد المجموعات الضابطة في اكتساب المهارات الاجتماعية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث، ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: «هل توجد فروق دالة إحصائية في حدة الاضطرابات الانفعالية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي؟».

قبل الإجابة عن هذا السؤال، ولتحديد الاختبارات الإحصائية التي يجب أن تستخدم كون عينة الدراسة صغيرة (أقل من ٣٠)، وبناءً على ما أورده فيلد (Field, 2013)؛ عمد الباحث

بدايةً إلى فحص مدى اعتدالية توزيع الاستجابات على مقياس الاضطرابات الانفعالية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بغية اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة (معلمية، لا معلمية)؛ وقد أشارت نتائج اختبار شيبيرو ويلك (Shapiro - Wilk) أن توزيع الاستجابات على متغير الاضطرابات الانفعالية وأبعادها لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ إذ جاءت القيم الإحصائية كلها لاختبار شيبيرو ويلك دالة إحصائياً، لذا يجب استخدام الأساليب الإحصائية اللامعلمية في هذه الحالة، وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث؛ قام الباحث بإجراء المقارنة بين وسيطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (ن = ٦) في كل من القياسين القبلي والبعدي وفق متغير الاضطرابات الانفعالية وأبعادها، وللكشف عن دلالة هذه الفروقات استخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test)، وحسب حجم الأثر للمعالجة التجريبية، باستخدام المعادلة التي وضعها روزنثال وآخرون (Rosenthal et al., 1994)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٨): نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test)

لفحص الفروق لدى طلاب المجموعة التجريبية بين وسيطي القياسين القبلي والبعدي للاضطرابات الانفعالية (ن = ٦):

المتغير التابع	القياس البعدي - القياس القبلي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	الرتب السالبة	٧,٥٠	٣٧,٥٠٠			
اضطرابات النوم	الرتب الموجبة	١,٥٠	١,٥٠	-٢,١٦	**٠,٠٠٧	٠,٦٢
	الرتب المتعادلة					
الحساسية الانفعالية	الرتب السالبة	٧	٣٥,٠٠			
	الرتب الموجبة	١	١	-٢,٢٥	**٠,٠٠٦	٠,٦٥
	الرتب المتعادلة					
الشعور بالتهديد النفسي	الرتب السالبة	٧,٥٠	٣٧,٥٠			
	الرتب الموجبة	١,٥٠	١,٥٠	-٢,١٣	**٠,٠٠٩	٠,٦٢
	الرتب المتعادلة					
الاكتئاب	الرتب السالبة	٧,٥٠	٣٧,٥٠			
	الرتب الموجبة	١,٥٠	١,٥٠	-٢,١٤	**٠,٠٠٨	٠,٦٢
	الرتب المتعادلة					
الدرجة الكلية للاضطرابات الانفعالية	الرتب السالبة	٧	٣٥,٠٠			
	الرتب الموجبة	١	١	-٢,١٦	**٠,٠٠٧	٠,٦٢
	الرتب المتعادلة					

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠١$).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن عدد طلاب المجموعة التجريبية الذين حصلوا في القياس البعدي على درجات أقل مما حصلوا عليه في القياس القبلي في مجمل الاضطرابات الانفعالية كان (٥) طلاب، مما يشير إلى انخفاض مستوى مجمل الاضطرابات الانفعالية لدى الطلاب بعد المعالجة التجريبية، إذ بلغت القيمة الإحصائية ($Z = -2.16, p < 0.05$)؛ أي إن الفروقات بين القياسين القبلي والبعدي لمجمل الاضطرابات الانفعالية لطلاب المجموعة التجريبية كانت دالة إحصائياً، لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مستوى مجمل الاضطرابات الانفعالية للطلاب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد بلغ حجم الأثر للمعالجة التجريبية لمجمل الاضطرابات الانفعالية (٠.٦٢)، ويعدّ هذا الأثر متوسط الحجم حسب ثالهايمر وكوك (Thalheimer & Cook, 2002).

ويفسر الباحث النتيجة بأن القصص الاجتماعية، واستخدام تمارين الاسترخاء التي احتواها البرنامج التدريبي تضمنت تدريب الأطفال على كيفية خفض القلق والخوف، وإكسابهم القدرة على تحديد مصادر قلقهم وخوفهم وحزنهم وتجاوزها، وتدريبهم على كيفية خفض الغضب وتعلّم طرق التنفيس عنه؛ وخفض اضطرابات ومشكلات النوم وإكسابهم عادات النوم الصحية، وخفض الحزن والكآبة وتحقيق الفرح والسعادة، وقد تم عرض القصص الاجتماعية بطرائق وأساليب جذابة ومسلية، وأن القصص الاجتماعية والنمذجة والتلقين والمناقشة والحوار الذي دار بين الباحث والأطفال دفعهم إلى التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم؛ فأصبحوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ مثل: (أبو صبيح، ٢٠٠٧؛ عيادة، ٢٠١٥؛ ملكاوي، ٢٠١٠؛ Spencer et al., Schneider & Goldstein, 2010)؛ التي أثبتت أن أداء أفراد المجموعة التجريبية قد تحسّن تحسناً ملحوظ بعد تعرضهم للمعالجة التجريبية والمتمثلة في القصص الاجتماعية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع، ومناقشتها:

ينص السؤال الفرعي الرابع على: «هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس حدّة الاضطرابات الانفعالية؟».

للكشف عن دلالة الفروقات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

وفق متغير الاضطرابات الانفعالية وأبعادها؛ قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) الذي يكشف عن دلالة الفروق بين وسيطين لعينتين مستقلتين، ولجأ إلى حساب

حجم الأثر يدوياً باستخدام المعادلة التي وضعها روزنثال وآخرون (Rosenthal et al., 1994)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٩): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) لفحص الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاضطرابات الانفعالية:

المتغير التابع	المجموعة الضابطة (ن = 6)		المجموعة التجريبية (ن = 6)		مان ويتيني U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
اضطرابات القلق والخوف	١٦.٥٠	٩٩	٨.٥٠	٥١	٢٤	٢.٧٨	**٠.٠٠٥	٠.٣٣
اضطرابات النوم	١٦.٥٠	٩٩	٨.٥٠	٥١	٢٤	٢.٧٨	**٠.٠٠٥	٠.٣٣
الحساسية الانفعالية	١٧.٣٣	١٠٤	٧.٦٧	٤٦	١٤	٣.٣٦	**٠.٠٠١	٠.٤٩
الشعور بالتهديد النفسي	١٦.٨٣	١٠١	٨.١٧	٤٩	٢٠	٣.٠٣	**٠.٠٠٢	٠.٤٠
الاكتئاب	١٧.٥٠	١٠٥	٧.٥٠	٤٥	١٢	٣.٤٨	**٠.٠٠١	٠.٥٣
الدرجة الكلية للاضطرابات الانفعالية	١٧.٨٣	١٠٧	٧.١٧	٤٣	٨	٣.٧٠	**٠.٠٠٠	٠.٦٠

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن قيمة مان ويتني للاضطرابات الانفعالية قد بلغت ($U = 8$)، وكانت القيمة الإحصائية المناظرة لها ($Z = -3.70, p < 0.01$) وتتضح دلالتها إحصائياً؛ أي إنه يوجد فرق جوهري في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مجمل الاضطرابات الانفعالية، لصالح المجموعة التجريبية؛ وإن مستوى الاضطرابات الانفعالية في القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية أقل مما هو عليه لطلاب المجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر للمعالجة التجريبية لمجمل الاضطرابات الانفعالية (٠.٦٠)، ويعد هذا الأثر متوسط الحجم حسب ثالهايمر وكوك (Thalheimer & Cook, 2002).

ويرى الباحث بأنها نتيجة منطقية ومتوقعة؛ إذ مقارنة طريقة تعليم وتدريب الطلاب القائمة على القصص الاجتماعية بتدريبهم بالطريقة السلوكية أو الآلية؛ فمن الطبيعي أن يحسّم

الأثر والتحسّن لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ ويرى الباحث أن البرامج التعليمية أو التدريبية المقدمة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مؤسسات التربية الخاصة قد لا تكون كافية لمراعاة المشكلات الانفعالية لدى الأطفال، أما البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية فقد خصص عدة جلسات اهتمت بخفض المشكلات الانفعالية لدى الأطفال، وتزويدهم ببعض التمارين المناسبة لذلك، وقد تضمن البرنامج فعاليات أثارت الفرح والابتهاج والطمأنينة في نفوس الأطفال، وتضمنت القصص الاجتماعية مواقف كيفية التعبير عن الغضب، وحماية الذات وتجنب المخاطر، وكيفية تحديد مصادر الخوف والقلق والتحكّم بها، واكتساب عادات النوم الصحية، وكيفية التخلص من الحزن والكآبة وتحقيق السعادة والفرح، وفي المقابل فإن طلاب المجموعة الضابطة لم يخضعوا للمعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي القائم على القصص الاجتماعية، فهم لم يحظوا على فرصة التعلّم والتدريب المشوق والممتع والمسلّي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ مثل: (أبو صبيح، ٢٠٠٧؛ عيادة، ٢٠١٥؛ ملكاوي، ٢٠١٠؛ Schneider & Goldstein, 2010؛ Spencer et al., 2008)، التي أثبتت أن أفراد المجموعات التجريبية من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تفوقوا على أفراد المجموعات الضابطة في اكتساب بعض المهارات وانخفاض بعض المشكلات لديهم.

توصيات الدراسة:

- ضرورة اللجوء إلى طرائق متنوعة وحديثة في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن ذلك القصص الاجتماعية؛ لأنها مفيدة في إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية، وخفض بعض الاضطرابات الانفعالية.
- اعتماد البرامج التدريبية المتخصصة القائمة على القصص الاجتماعية في تحسين مهارات الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- التركيز على تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؛ لأنها تعمل على خفض الاضطرابات الانفعالية.
- رفد مؤسسات تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بسلسلة من القصص الاجتماعية المتصلة بحياتهم في الواقع، التي من شأنها تحسين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي.

مقترحات الدراسة:

- استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية؛ فإنه يمكن تقديم عدد من المقترحات التي قد تسهم في إجراء أبحاث مستقبلية:
- القيام بإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث، وتطبيق مزيد من البرامج التدريبية القائمة على القصص الاجتماعية لتحسين مهارات ذوي الإعاقات المختلفة؛ مثل: التوحد والإعاقة البصرية والسمعية وغيرها.
 - تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص الاجتماعية على الطالبات اللاتي يعانين الإعاقة العقلية.

المراجع

References

- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤). *الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية*. مصر: مجموعة النيل العربية.
- أبو صبيح، نادية (٢٠٠٧). برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا*.
- أحمد، أحمد جابر وجلال، بهاء الدين (٢٠١٠). *دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرنامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً*. مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- أحمد، سمير (٢٠٠٨). *أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- بورسيل، جين؛ وإيكرت، ربيكا (٢٠١٣). *تصميم برامج وخدمات للمتعلمين ذوي القدرة الفائقة، (ترجمة: صبار السعدون وآخرون)*. الرياض: العبيكان للنشر. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٦).
- الحמיד، هبة (٢٠٠٥). *أدب الطفل في المرحلة الابتدائية*. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحوري، مدين؛ وبني نصر (٢٠٢٠م). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ٢٨ (١). ٥٧٢-٥٥٧.
- الدخيل الله، دخيل بن عبد الله (٢٠١٤). *المهارات الاجتماعية: تدريب وتمارين ومناهج تقييم*. السعودية: دار العبيكان للنشر والتوزيع.
- الشيخ، محمد (١٩٩٧). *أدب الأطفال وبناء الشخصية*. دار القلم، الإمارات العربية المتحدة.
- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩). *المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث*. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طلب، أحمد؛ وسليمان، عمرو (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *المجلة التربوية- جامعة سوهاج*، (٧٢)، ٥٢-١٢٣.

عبد المجيد، عبد الفتاح (٢٠١٢). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

عبد المعطي، حسن والنمر، عصام وشاش، سهير (٢٠١٨). *تعديل السلوك*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عربيات، أحمد عبد الحليم (٢٠١١). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عيادة، منى أحمد (٢٠١٥). *فعالية برنامج سلوكي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعرش.

القبالي، يحيى (٢٠١٧). *المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الكيلاني، نجيب (١٩٩١). *أدب الطفل في الإسلام*. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

محمد، فهمي (٢٠١١). *حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

مقدم، عبدالحفيظ سعيد (٢٠١٥). *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية*. دار النشر الدولي، الرياض.

مكاوي، محمود (٢٠١٠). *فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين*. *المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، ٢٧، ٣٨٥-٤٢١*.

نهبان، يحيى (٢٠٠٨). *مهارة التدريس*. دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

وادي، أحمد (٢٠٠٩). *الإعاقة العقلية: أسباب -تشخيص- تأهيل*. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Beauchamp, M. H., & Anderson, V. (2010). SOCIAL: an integrative framework for the development of social skills. *Psychological bulletin, 136*(1), 39.

Bidwell, M. A., & Rehfeldt, R. A. (2004). Using video modeling to teach a domestic skill with an embedded social skill to adults with severe mental retardation. *Behavioral Interventions:*

Theory & Practice in Residential & Community-Based Clinical Programs, 19(4), 263-274.

Billieux, J., Philippot, P., Schmid, C., Maurage, P., De Mol, J., & Van der Linden, M. (2015). Is dysfunctional use of the mobile phone a behavioural addiction? confronting symptom-based versus process-based approaches. *Clinical psychology & psychotherapy, 22(5), 460-468.*

Delano, M. E., & Stone, L. (2008). Extending the Use of Social Stories to Young Children with Emotional and Behavioral Disabilities. *Beyond Behavior, 18(1), 2-8.*

Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics.* sage.

Gül, S. O. (2016). The Combined Use of Video Modeling and Social Stories in Teaching Social Skills for Individuals with Intellectual Disability. *Educational Sciences: Theory and Practice, 16(1), 83-107.*

Hanrahan, R., Smith, E., Johnson, H., Constantin, A., & Brosnan, M. (2020). A Pilot Randomised Control Trial of Digitally-Mediated Social Stories for Children on the Autism Spectrum. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 1-15.*

Hord, C., & Xin, Y. P. (2015). Teaching area and volume to students with mild intellectual disability. *The Journal of Special Education, 49(2), 118-128.*

Linn, R. L. (2008). *Measurement and assessment in teaching.* Pearson Education India.

Livingston, L. A., Colvert, E., Bolton, P., & Happé, F. (2019). Good social skills despite poor theory of mind: exploring

- compensation in autism spectrum disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 60(1), 102-110.
- More, C. (2008). Digital stories targeting social skills for children with disabilities: Multidimensional learning. *Intervention in School and Clinic*, 43(3), 168-177.
- Nuckols, C. C., & Nuckols, C. C. (2013). *The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, (DSM-5)*. Philadelphia: American Psychiatric Association.
- Qi, C. H., Barton, E. E., Collier, M., Lin, Y. L., & Montoya, C. (2018). A systematic review of effects of social stories interventions for individuals with autism spectrum disorder. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 33(1), 25-34.
- Reynhout, G., & Carter, M. (2006). Social Stories™ for children with disabilities. *Journal of autism and developmental disorders*, 36(4), 445-469.
- Rosenthal, R., Cooper, H., & Hedges, L. (1994). Parametric measures of effect size. *The handbook of research synthesis*, 621(2), 231-244.
- Spencer, V. G., Simpson, C. G., & Lynch, S. A. (2008). Using social stories to increase positive behaviors for children with autism spectrum disorders. *Intervention in School and Clinic*, 44(1), 58-61.
- Thalheimer, W., & Cook, S. (2002). How to calculate effect sizes from published research: A simplified methodology. *Work-Learning Research*, 1, 1-9.
- Wright, L. & McCathren, R. (2012). Utilizing social stories to increase prosocial behavior and reduce problem behavior in young

children with autism. *Child Development Research*.P 13-26.

<https://doi.org/10.1155/2012/357291> .

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقليا "إعاقة عقلية بسيطة" بمدينة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي تصميم المجموعتان التجريبية والضابطة لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية علي عينه من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالباً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تم فيها تطبيق مقياسي المهارات الاجتماعية ومقياس حدة الاضطرابات الانفعالية. وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكونت من (٦) طلاب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، والمجموعة الضابطة: وتتكون من (٦) طلاب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي الذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج باستخدام القصص الاجتماعية على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس حدة الاضطرابات الانفعالية لصالح القياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياسي المهارات الاجتماعية ومقياس حدة الاضطرابات الانفعالية لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها: ضرورة اللجوء إلى طرائق متنوعة وحديثة في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن ذلك القصص الاجتماعية؛ لأنها مفيدة في إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية، وخفض بعض الاضطرابات الانفعالية. الكلمات المفتاحية: القصص الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الاضطرابات الانفعالية، المعاقين عقليا "إعاقة بسيطة".

The Effectiveness of a Training Program Based on Social Stories in Developing Some Social Skills and its Impact on Reducing the Severity of Emotional Disorders Among Intellectually Disabled

Abstract

The current study aims to know the role of using social stories in developing some social skills and their impact in reducing the severity of emotional disorders among the mentally handicapped who are "able to learn" in Taif. The study using a quasi-experimental design as an approach to achieve its objectives, and the current study procedures were applied on (12) students with a simple mental disability who were able to learn, two measures of social skills and the measure of the severity of emotional disorders were applied, the sample were divided into two groups: the experimental group (6) students with a simple mental disability who were able to learn and (6) control group, expose him to the members of the experimental group. The study results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the pre and post for experimental group with using program of social stories, and total score of the social skills scale and total score of the severity scale Emotional disturbances in favor of the post measurement, and there are statistically significant differences between the experimental group's scores and the control group's scores in the post for the two measures of social skills and the severity of emotional disorders in favor of the experimental group. In light of the study results, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are: The need to resort to various modern

methods of education and training for people with mild mental disabilities, including social stories.

Key words: social stories, social skills, emotional disorders, the mentally handicapped, "able to learn".